

الكرامة

تصدرها الكلية الإطبركية



وقال لهم "اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها"

Дружеское

السنة الثانية
العددان الأول والثاني
يناير - فبراير ١٩٦٦
طوبه - امشير ١٦٨٢

١٧٨٠
١٦٨٢

✠
مَجَلَّةُ الْكِرَازَةِ
وَالْعِلْمِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

السنة الثانية

يناير وفبراير ١٩٦٦
طوبة وأمسير ١٦٨٢

العددان الأول والثاني

كَيْفَ يُعَاقِبُ الْأَسْقَفُ خَاطِئًا

من حق الأسقف - بل من واجبه - أن يعاقب :

الكنيسة هي مجموعة من القديسين . ومن واجب الأسقف أن يكون رقيباً على قداسة الكنيسة : - ينذر الخطاة ، ويعالجهم . وإن أدى الأمر يعاقبهم . . . « قد جعلتك رقيباً » هكذا يقول الرب « فتسمع الكلام من فمي وتحذروهم من قبلي » . « إن لم تتكلم لتحذر الشرير من طريقه ، فذلك الشرير يموت بذنبه . وأما دمه فمن يدك أطلبه » (حز ٣٣ : ٧ ، ٨) .

وهكذا يقول الآباء الرسل للاساقفة في الباب الرابع من الدسقولية « يجب علينا ألا نسكت عن المذنبين ، بل نوبخهم ونعلمهم ، ونحدد لهم صوما . لكي يكون ذلك تأديباً للباقيين وجزعاً » . وقد سبق أن قال بولس الرسول مثل هذا لتلميذه تيموثيوس اسقف افسس « الذين يخطئون وبخهم أمام الجميع ، لكي يكون عند الباقيين خوف » (١ تي ٥ : ٢٠) . وقد وبخ بولس الرسول أهل كورنثوس على أنهم تساهلوا مع الشاب الزاني (١ كوه) . ووبخ الرب على الكاهن وعاقبه لأن تساهل في معاقبة أولاده المخطئين (اصم ٣ ، ٤) .

ولكن هل معنى هذا أن يعاقب الأسقف على كل ذنب ، أو أن يعاقب كل أحد ، أو أن يكون سريعاً الى المعاقبة وعنيفاً ؟

كلا . فإن القوانين الكنسية اشترطت شروطاً ، حفظاً للعدل ، خوفاً من أن يسئ الأسقف استخدام سلطانه ، أو أن يستخدم هذا السلطان في عنف ، أو في ساعة غضب ، أو لأسباب شخصية ، ويحكم على أحد ظلماً . . .

لذلك اشترطت القوانين في الاسقف أنه لا يكون متسرعا ،

ولا يكون متعسرا

واشترط فيه أيضا الوداعة والحلم والصبر . وأنه لا يكون سماعا ،
ولا غصوبيا ، ولا حرونا ، ولا صاحب ربيعة ، ولا محبا للدينار ..

وان كان العدل والحلم والوداعة من الشروط الوقائية لضمان احكام
الاسقف ، فقد اشترط فيه أيضا محبة الناس .

محبة الأسقف للناس وموقفه منهم كطبيب معالج :

قال الآباء الرسل في الباب الرابع من الدسقولية « وهكذا الاسقف فليحب
العلمانيين كأولاده ، ويعظهم بأدب المحبة ، كالطير الذي يحضن بيضه حتى يصير
فراخا » . وقالوا له « ارفع الرعية لا بضجر ولا بهزؤ ، بما لك عليهم من سلطان .
بل كراع صالح تجمع الخراف الى حضنك » .

وقالوا له أيضا « أنت طبيب لكنيسة الرب » « ادخل بعقاقير تليق بكل
أحد ، تشفيهم وتستحييهم بكل مثال ، وثبتهم في الكنيسة » . « اشف الذين
ضلوا في الخطية كطبيب حريص وشريك متألم » . « كن طبيبا صالحا باشا بلا
دغل ولا كذب » . « ولا تكن قاسيا . ولا صارما ، ولا بلا رحمة ، ولا متعالي
القلب » .

لا يجوز أن يكون الأسقف متسرعا في حكمه

ان الآباء الرسل طالبوا الاسقف بأن يكون طويل الأناة ، غير مسرع في
طرد الخطاة أو قطعهم أو حرهم . لذلك قالوا له في الباب الرابع من الدسقولية
« لا تكن مسرعا أن تخرج أحدا بخفة من الكنيسة ، بل تثبت جيدا » . « وليس
هو حقا أن تستعد لطرد من يخطئ » . « أو أن تكون سهلا في الطرد ، وتكون
بلا رحمة ، بل أن تشفى المريض » . وأكدوا هذا المعنى ذاته في الباب الثامن
فقالوا للأسقف « لا تكن مسرعا الى القطع ، ولا جسورا ، ولا تسارع الى المنشار
الكبير الأسنان . بل ابدأ بما ينقى وينظف ، واخرج الوسخ بلطف » .

فقالوا للأسقف في الباب الرابع من الدسقولية « هذا اعلمه : ان من اخرج

الإسراع في القطع لهو جريمة قتل وتبديد لشعب الله

من الكنيسة غير مذنب ، أو من لم يقبل التائب ، فقد قتل أخاه وأهرق دمه ، مثل قايين الذي أهرق دم هابيل أخيه • ودمه صارخ الى الله ، والله طالب له • وقالوا في الباب الخامس « من يخرج البريء كآنه مذنب ، فهو أكثر شرا من قاتل الانسان • • هكذا أيضا الذي لا يقبل من يتوب • فهو يفرق ما للمسيح ويقاومه • »

وفي الباب العاشر من الدسقولية عاتب الآباء الرسل الأسقف الذي يسرع بقطع المؤمنين ، ووبخوه في حزم قائلين « اذا كنت هكذا مبدا للخراف خصما لها ، فأنت عدو الله ومهلك الخراف التي صار الرب لها راعيا • وبفعلك هذا تكون قد بددت الذين جمعناهم نحن من أمم كثيرة وألسنة ولغات عديدة ، بكدم وصوم وسهر ورقاد على الأرض واضطراب وعرب وحبوس وألم دائم ، حتى صنعنا مشيئة الله اذ ملأنا بيته من الجلوس المدعوين الذين هم الكنيسة الجامعة المقدسة • • • »

وأيد الرسل زجرهم بقولهم « هذه هي ارادة الله بالمسيح أن يكثر الذين يخلصون ، ولا تَنْقُص الكنيسة ، ولا تخرج من عددها نفس واحدة • • • »

وخرم الآباء الرسل الأسقف الظالم في حكم القطع :

فقالوا للأسقف في الباب الرابع من الدسقولية « • • • وذلك الذي طرد من الكنيسة بلا وقار • • • اما أن يمضي ويصير مع الأمم ، أو يقع ويشتبك في المذاهب ، ويتغرب بالجملة عن الكنيسة وعن رجاء الله • • • وتكون أنت مدانا بهلاكه • »

وقالوا للأساقفة في الباب الثامن « ان أوجبتم القضية على أحد ظلما ، فاعلموا ان الذي يخرج من افواهكم يكون على أنفسكم • »

الظالم في حكمه يخرج الحاكم من فيه على نفسه

وأظهرت الدسقولية - في الباب الرابع - أن الله لا يأخذ الخاطئ بهذا الحكم الظالم ، فقالت « ان البار اذا قتل بلا سبب ، يكون في راحة عند الله الى الأبد ، هكذا من يخرج الأسقف باطلا • »

الاستقفة بغير حكمة

لا يجوز للاستقف مهما علا سلطانه أن يقول لانسان بدون محاكمة « اذهب ، أنت محروم » ، أو « اذهب ، أنت مقطوع » ، أو « اذهب ، أنت ممنوع » . . . أو غير ذلك من الأحكام . وانما لا بد من محاكمة عادلة ، قبل اصدار الحكم . والا فان الكنيسة تكون قد انحدرت الى درجة لم يقبل أهل العالم في عدلهم أن ينحدروا اليها !! . . .

ان القاتل يضبط وفي يده الشكين ، وملابسه ملطخة بالدماء ، والى جواره القتييل ، ومع ذلك لا بد من تحقيقات طويلة قبل الحكم عليه . . . وعلى الرغم من كل هذه الأدلة المادية الواضحة ، لا يؤخذ القاتل الى الاعدام . . . وانما يمر في سلسلة من التحقيقات : تحقيق يجريه البوليس ، ثم تحقيق آخر تجريه النيابة ، ثم تحقيق ثالث تجريه المحكمة . . . وتعطى فرصة للمتهم أن يجيب عن نفسه ، ولا بد من دفاع يترافع عنه . وان لم يوجد من يدافع عنه ، فتتدب المحكمة من قبلها محاميا يترافع عن هذا الذي ضبط في ذات الفعل . . . وقد تستمر المحاكمة شهورا حتى تصدر المحكمة حكمها . . . وقد ينتهي الأمر بحكم مخفف ، لأسباب نفسية أو أسباب عقلية أو غير ذلك من الأسباب . . .

فهل يليق بالاستقف ، وهو خليفة الرسل ووكيل الله ، أن يلقي الأحكام بدون فحص ولا تحقيق ، ودون فرصة للدفاع عن النفس ؟ . . . كل ذلك بسبب دسياسة من مغرض أو من متملق أو من عدو ! لهذا اشترطت قوانين الكنيسة أنه

لا يكون الاستقف سماعاً

فذكرت الدسقولية في الباب الثامن أنهم اذا قدموا خطاة الى الاستقف يجب على الاستقف أن يتأمل كل قول يقال له ، وينظر فيه بالحق والعدل ، ولا يعجل فيه « ولا يصدق كل رجل يشهد عليهم ، لأن كثيرين يقيمون سعاية كذب على اخوتهم لأجل حسد أو شر » . مثل الشيخين اللذين شهدا على سوسنة بالباطل في بابل ، ومثل الشيوخ الكذابين الذين شهدوا على نابوت اليزرعيلي في السامرة (امل ٢١ : ٨ - ١٣) .

ومثل جميع اليهود الذين شهدوا على ربنا في اورشليم (متى ٢٦) وعلى اسطفانوس (أع ٦ : ١١ - ١٤) .

وقالت الدسقولية أيضا « فكن أنت أيها الاسقف طويل الروح في هذا الأمر ... تأمل حال الذين يسعون به ، وابحث ما قالوه عنه بحكمة ، لتعلم ما هو وكيف هو ... » .

نعم يا أبى الاسقف . ان كثيرين يأتون اليك مشتكين على اخوتهم . البعض منهم مراؤون ، يتكلمون بالسوء على انسان ، وان قابلوا هذا الانسان يمدحونه في وجهه ، ويسبونك أنت أمامه في غيبتك . ولا شك أنك لو واجهتهم بمن يشتكون عليه لرأيت عجا .

الا يكون للاسقف حتى مجرد العدل الذى كان للرومانيين ، كما أورده سفر أعمال الرسل في محاكمة بولس الرسول « أن يكون المشكو عليه مواجهة مع المشتكين ، فيحصل على فرصة للاحتجاج عن الشكوى » (أع ٢٥ : ١٦) .

وتوجب الدسقولية نفس الأمر ، فتقول للاسقف « لا تفصل في الحكم في حضور فريق من قبل أن يحضر الفريق الآخر » . وتنذر الاساقفة في نفس الباب « لأنكم ان سمعتم كلام الفريق الواحد وحجته ... وقطعتم الحكم بسرعة ، وليس الفريق الآخر حاضرا معكم ليجيب عن نفسه ويحتج عما اتهم به ، فانكم تكونون مستحقين للقتل الذى حكمتم به » (الباب الثامن) .

وتوجب الدسقولية وجود شهود صالحين :

وليس كل أحد يشهد ، لان هناك شهود زور كثيرين . بل يقول الآباء الرسل ويجب أن يكون الشهود بلا عيب ، رؤوفين محبين ظاهرين ، وهم أخيار بلا شر مؤمنين صالحين « وأما من كان طريقهم بضد هذا ، فلا تقبل شهادتهم ، ولو اتفقت شهادتهم كلهم » . « فالأب الذى يستعجل في ابعاد بنيه ، ويقبل شهادة مثل هؤلاء ، هو أبو الغضب وليس أبا للسلامة » .

وأمرت الدسقولية أن « الذى يسعى بالكذب ، يستحق العقوبة الموجبة » . وقالت « مثل هذا ... لا تتركوه بدون عقوبة ، لئلا يتجرا على الكلام الباطل ... » .

٢٦١
أو يجسر غيره فيفعل مثل فعله . « هذا يجب أن تدينه بإعلان من بعد أن تعرفه كذبه . . وتفعل به كما أراد أن يفعل بصاحبه . . » .

ماذا يفعل الأسقف بالخطييء إن ثبت أنه مذنب؟

تقول الدسقولية « يجب على الأسقف أن يمسخ الذنب بالتعليم » . عليه أن يعظه ويرشده ويعلمه حتى يتوب ويرجع . « خذ أنت وحدك ، وليس معك أحد ، وارده فيما بينك وبينه لكي يتوب » .

« وإذا تاب ، فاقبله بفرح » . وفي ذلك ينص القانون ٣٦ من الكتاب الثاني لقوانين الرسل على أنه إذا لم يشته الأسقف . . أن يقبل الذي يرجع عن خطيئته ، فليقطع ، لأنه ألم قلب الرب القائل انه سيكون فرح في السماء بخطييء واحد يتوب » .

وإذا رفض الخطييء أن يتوب ، تقول الدسقولية للأسقف « خذ معك واحدا أو اثنين ، وعرفه توانيه ، وارده ببشاشة وتعليم . . فان ثبت على المخالفة فقولوا للكنيسة . . وان لم يطع الكنيسة فليكن عندك مثل وثني وعشار . . . اخرج من الكنيسة بألم قلب وحزن . . » .

ماذا يفعل الأسقف بالخطييء بعد معاقبته ؟

يقول الآباء الرسل في الباب الرابع من الدسقولية « والذي مال يا أسقف . أعد » . « لا تدعه خارجا ، بل اقبله . . الذي ضل ، اسأل عنه » بل يصل حنان الآباء الرسل الى حد قولهم « فيلحم الأسقف على نفسه اثم ذاك الذي أخطأ ، ويصيره خاصة له . ويقول للمذنب « ارجع أنت . وأنا أقبل الموت عنك ، مثل سيدي المسيح » .

منه
أسقف المعاهد البينوية والتربية الكنسية

الكرامة

تصدرها الكلية الإطيريكية



وقال لهم "أذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها." (متى ٢٨: ١٩)

العدد الثالث

مارس ١٩٦٦

برمها ١٦٨٣

السنة الثامنة

✠
 نعمة الرب والروح القدس لآله الأبرار
الكرازة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

السنة الثانية

مارس ١٩٦٦

العدد الثالث

برمهات ١٦٨٢

يجب أن يكونه الأسقف **أسكًا**

الأسك هو صفة أساسية من صفات الأسقف ، هو إحدى الفضائل الاثنتي عشرة التي ترتل له في الكتيبة ، وهو وصية أساسية أوصى بها السيد الرب تلاميذه القديسين عندما أرسلهم للخدمة قائلا لهم : « لا تحملوا ذهباً ولا فضة ولا نحاساً في مناطقكم » . وهكذا أرسلهم وليس لهم شيء سوى نعمته ، ترن في آذانهم وصيته القائلة : « لا تحملوا معكم شيئاً للطريق » .

لا تَكْنُزُوا لَكُمْ نِزْوَاً عَلَى الْأَرْضِ

السيد المسيح نفسه عاش بمبدأ « الصندوق الفارغ » . كان هناك صندوق يدفع فيه المؤمنون صدقاتهم ، وكان الصندوق يفرغ باستمرار إذ توزع محتوياته على المساكين . ولعل هذا كان مما يتعب يهوذا الذي كان الصندوق معه . وهكذا عندما طلبت الجزية من الرب يسوع ، لم يجد ما يدفعه ، فأمر بطرس أن يلقي شبكة في البحر ، فتخرج سمكة داخلها استار فيدفع الجزية .

وكالسيد المسيح عاش تلاميذه فقراء ، لا يكتزون لهم كنوزاً على الأرض . كل الذين كان عندهم ممتلكات كانوا يبيعونها ويأتون بأثمانها ويضعونها تحت أقدام الرسل . فهل احتفظ الرسل بهذه الأموال لأنفسهم ؟ كلا ، بل كانوا يوزعونها على الناس ، كل واحد كما يكون له احتياج (أع ٤: ٣٥) . أما هم - أي الرسل - فظلوا فقراء لا يملكون شيئاً . طلب المقعد الجالس عند باب الهيكل صدقة من بطرس الرسول ، فأجابه : « ليس لي ذهب ولا فضة » . (أع ٣: ٦) . على أنه كان له اسم يسوع الذي به أقام المقعد من شلله .

٧٨
٢
تحضرني بهذه المناسبة قصة أحد باباوات رومه • زاره أحد الفلاسفة فأراه
البابا الكاتيدرائيات الضخمة والقصور والتماثيل والذهب والأحجار الكريمة
والغنى العظيم الذى للبابوية ، وعلق على ذلك بقوله فى فخر : « لقد مضى الوقت
الذى قال فيه بطرس : ليس لى ذهب ولا فضة » • فأجابه الفيلسوف متحسرا :
« نعم ، ومضى أيضا الوقت الذى قال فيه بطرس للمقعد : قم ، فقام » •

عاش أبانونا القديسون فقراء

مار مرقس أتى الى مصر بعزاء ممزق ، كان سببا فى ايمان انيانوس •
ويعقوب الرسول كان مشهورا بالتقشف الزائد ، وبولس الرسول كان يعمل
بيديه حاجاته وحاجات اخوته • كان يعيش فى جوع وفى برد وعرى • ويلخص
حالته هذه وحالة رفقاءه بقوله : « كفقراء ، ونحن نغنى كثيرين • كان لا شيء
لنا ، ونحن نملك كل شيء » (٢ كو ٦ : ١٠) •

وتحدث الآباء الرسل عن نسك الأسقف ، فورد عنه فى الباب الثالث من
الدسقولية : « ولا تكون سيرته التلذذ ، ولا يأكل شيئا مختارا • • • • •
ليكن الأسقف
غير محب للربح الفادح ، ولا يحب الكثرة ، ولا يكون مشتتيا ، ولا محبا
للدنار ، ولا يكون كثير النفقة • • • • • ويكون أيضا :

غير محب للكثرة

وورد فى الباب الخامس من الدسقولية : « فليكن الأسقف طعامه وكسوته
بقدر الكفاف ، كما يليق بالحاجة والعفاف • ولا يتل من مال بيت الرب كانه له
راس مال ، بل بقدر • لأن الفاعل مستحق أجرته • ولا يكون مسرفا ،
ولا يشته ، ولا يزين ثيابه بل ما هو قيام للجسد لا غير » • وقيل عنه فى
الباب ٣٦ : « ويكون • • • • • غير مهتم بأمور العالم ، ولا يحب الفضة ، ولا يتعلق
بها بسبب • • • • • ولا يسعى فى شيء مما يتعلق بهذا العالم • • •
ان أرملة فقيرة تستطيع أن تتكفل بحاجيات الأسقف ، كما حدث لايلىا النبى
العظيم •

ما أروع المتنيح الأنبا ابرام أسقف الفيوم كمثل للأسقف الناسك الفقير •
كانت تصله أموال لا تحصى من تبرعات وندور المؤمنين • ولكن كل ما كان
يصله كان يوزعه على الفقراء أولا بأول • وعاش الأنبا ابرام فى دار بسيطة
للأسقفية سقفها من أفلاق النخل ، وعلى فراش بسيط ، وأثاثات محتقرة • ولم
يزين صدره بصليب أو سلسلة من ذهب • وكان يلبس الرث من الثياب • وفى
بعض المرات سلموه مالا لبناء أسقفية فوزعه للفقراء ، واشتروا له أثاثا فوهبه
لفتاة فقيرة مخطوبة ، وأعطوه قماشا لفراجية فتصدق به • • • • •

١٩
٢

أيضا ما أروع المثال الذي تركه القديس البابا متاؤس في النسك . خلف له سلفه البابا غبريال الرابع ما يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ درهم ، وزعها جميعها على المساكين . وكان لا يترك لذاته شيئا الا ويتصدق به . وان لم يجد كان يتصدق بالبساط الذي تحته . ومرة تصدق بثوبه ووزرته ، وحينما آخر بالدواة النحاس الموضوعة أمامه . ومرة تصدق بعشائه . وحتى ملابسه الكهنوتية كان يتصدق بها أيضا . وكلما كان ينفق ، كان الله يبارك ويرسل أكثر . .

هذا هو الأسقف ، انسان فقير لا يملك شيئا . وكل ما يصل الى يده يوزعه على المساكين أو ينفقه في مشروعات البر . أنسال بعد حدا :

من يرث الأسقف؟

هناك سؤال خطير قبل هذا ، وهو : هل للأسقف مال يورث ؟

الأسقف حاليا يختار من بين الرهبان . وهو - كراهب - قد نذر الفقر ، فأصبح لا يملك شيئا . اذن فهو لا يورث ، لأنه ليس له مال خاص يورثه لغيره .

الأسقف ترثه إيبارشيت

المال الذي في عهدة الأسقف ، هو ملك للإيبارشية . وما الأسقف الا مجرد وكيل يتصرف فيه لمصلحة الشعب . والإيبارشية لم تمت حتى تورث .

الأسقف كراهب نذر الفقر ، ليس له مال خاص يورث .
كل ماله ملك للإيبارشية . والإيبارشية لم تمت حتى تورث !

اذن كل ما يتركه الأسقف المتنحى هو ملك للإيبارشية ، ينبغي أن يبقى محفوظا فيها لخدمة شعبها ومشروعاتها ، حتى يسام أسقف جديد لها ، فيتولى التصرف فيه ، لا لنفسه وانما لإيبارشيته . .

كل ما يتركه الأسقف هو ملك للإيبارشية

الكرامة

تصدرها الكلية الإكليريكية



وقال لهم "أذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها." (متى ٢٨: ١٩)

Иустреждан

العدد الرابع
مايو ١٩٦٦ م
بشمس ١٦٨٢ ش
السنة الثانية

فى حالة الخطية لم ينزع الرب أبوته للبشر . فعندما سقط أولاد شيث المختارين من الله فى الزنى مع الأشرار ، قال الكتاب **رأى أولاد الله بنات الناس انهن حسنات** . . . (تك ٦ : ٢) . والرب نفسه يشكو من خطية البشر فيقول فى سفر ارمياء النبى (١٠ : ٢) **« بنى خرجوا عني »** ، وينصحبهم بقوله : **« ارجعوا ايها البنون العصاة يقول الرب »** (أر ٣ : ١٤) . ويقول الرب فى سفر أشعيا **« رببت بنين ونشأتهم ، أما هم فعصوا على »** (أش ١ : ٢) . والابن الضال لم ينزع عنه الآب صفة البنوة فقال **« ابنى هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد »** (لو ١٥ : ٢٤) .

وهذا الأمر يتغنى به الرسل أيضاً فى العهد الجديد . فيقول بولس الرسول **« والله نفسه أبونا »** (١ تس ٣ : ١١) . ويقول السيد المسيح : لا تخف ، ايها القطيع الصغير لأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت (لو ١٢ : ٣٢) .

السيد المسيح ، أبونا

دعاه أشعيا النبى . . . **« الهأ قديراً ، أبأ أبدياً ، رئيس السلام »** (أش ٩ : ٦) . وربنا يسوع المسيح كان يستخدم هذا اللقب أيضاً : قال للمفلوج ثق يا بنى مغفورة لك خطاياك (مت ٩ : ٢) . وقال للتلاميذ **« يا بنى ما أعسر دخول المتكلمين على الأموال »** (مر ١٠ : ٢٤) . وقال للكنعانية : ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب (مت ١٥ : ٢٦) .

الأنبياء والرسل ، هم آباؤنا

اليشع صرخ وهو يرى ايليا صاعداً الى السماء **« يا أبى يا أبى مركبة اسرائيل وفرسانها »** (٢ مل ٢ : ١٢) . وبنفس هذا التعبير تكلم يواش الملك مع اليشع النبى . (٢ مل ١٣ : ١٤) . وبولس الرسول يكلم شعب كورنثوس قائلا **« أنا ولدتكم فى المسيح يسوع »** (١ كو ٤ : ٥) . ويرسل الى تيموثيوس فيسّميه فى رسالته الأولى (١ : ٢) **« الابن الصريح فى الايمان »** ، ويدعوه فى الرسالة الثانية (١ : ٢) **« الابن الحبيب »** ، ويقول له **« فتقوا أنت يا ابنى بالنعمة »** (٢ تي ١ : ٢) . ويرسل الى تلميذه تيطس فيدعوه **« الابن الصريح »** (١ تي ٤ : ٤) . وعندما أرسل الى قليمون من أهل أنسيموس قال له **« أطلب اليك لأجل ابنى أنسيموس الذى ولدته فى قيودى »** . فاقبله الذى هو أحشائى ، (فل ١٠ ، ١٢) .

ويوحنا الحبيب يكتب الى المؤمنين فيقول لهم **« يا أولادى ، أكتب اليكم هذا لكي لا تخطئوا »** (١ يو ٢ : ١) .

الأساقفة آباء

ان كان الله ورسله وأنبيأؤه قد اختاروا لانفسهم لقب الأبوة أكثر من السيادة ، فبالأولى الأسقف وكيل الله وخليفة رسله . تقول عنه الدسقولية : **« أبوكم بعد الله »** (ب ٦) .

الكرامة

تصدرها الكلية الاطيريكية



وقال لهم "اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها." (متى 28: 19)

Иустреച്ചуш

العدد الخامس

يوليو ١٩٦٦

بؤونة ١٦٨٢

السنة الثانية

✕
 مجلة الابوة والروح القدس له الجلالة
 الكرازة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

دير الأنبا رويس شارع يسسبى بالعباسية بالقاهرة - تليفون ٨٢٧٩٥٤ - ٨٢٢٥٩٥ - ٨٢٠٦٨١

السنة الثانية

يوليو ١٩٦٦

بؤونة ١٦٨٢

العدد الخامس

صفحة الرعاية :

الابوة والسيادة

ليست الابوة لقباً رسمياً ، بقدر ما هي حالة من الحب والعناية والعطف ، يلمسها عملياً كل من يتصل بالراعى عن قرب أو بعد . فالراعى هو القلب الواسع الكبير ، الذى يلجأ اليه الجميع ، فيجدون عنده حلاً لمشاكلهم ، أو على الأقل عزاءاً فى ضيقاتهم

الراعى الحقيقى يدخل مدرسة الحب قبل مدرسة الخدمة . يتخذه الناس أباً عن جدارة لا عن وظيفة . حتى ان قلت مواهبه ، تعوضها محبته . ولكن مستكين من يسعى الى اكتساب السلطة والسيادة بدلاً من محبة الرعية له والتفاف قلوبها حوله .

حورب تلاميذ المسيح بمحبة السيادة هم أيضاً ، فقال لهم الرب : « لا يكن فيكم هذا الفكر » . ومع ذلك « من اراد فيكم أن يكون عظيماً فليكن لكم خادماً . ومن اراد أن يكون فيكم اولاً ، فليكن لكم عبداً » (متى ٢٠ : ٢٦ و ٢٧) . انها نفس النصيحة التى ذكرها الكتاب فى العهد القديم :

« إن صرّت اليوم عبداً لهذا الشعب ، وخدمتهم وأحببتهم ،

وكلمتهم كلاماً صناً ، يكونونه لك عبداً كل الأيام » (١ ص ١٢ : ٧)

ان السيادة الحقيقية للراعى هي سيادته على القلوب ، بالمحبة ، ولا يصح أن تأخذ مظهراً عالمياً ينحرف بها الى حب السيادة والتسلط !! ان عمله هو كسب النفوس للرب ، وليس كسب طاعتهم وخضوعهم لشخصه !

ما أسهل على الراعى أن يذل الناس لسلطته ويخسرهم ، وقد تخسرهم الكنيسة أيضا بسببه ، ويطالبه الله بدمهم فى اليوم الأخير

وما أسهل أن يحاول الراعى تبرير موقفه ، بأن يقول : « لست أبحث عن كرامتى ، وإنما عن كرامة الكهنوت » !! انه فهم خاطئ لكرامة الكهنوت . فالسيد المسيح لم يفقد كرامته ، عندما انحنى وغسل أرجل تلاميذه ، بل ازدادت كرامته فى أعيننا بخدمته لنا ، وازدادت جدا بقول الكتاب عنه انه « اخلى ذاته وأخذ شكل العبد » .

فهل يخلى سيدك ذاته ، ويأخذ شكل العبد وهو سيد الكل ، وتحاول أنت أن تصير سيدا للعبيد رفقاءك ! أتريد أن تختبر نفسك فى هذا الأمر ؟ هوذا الاختبار :

ان كنت تبیت مسرورا ، حينما تخضع غيرك لسلطانك الكهنوتى ، وتذله تحت قدميك ، اذن فأنت مجرد سيد ولست أبا . أما ان كنت أبا بالحقيقة ، فلن يغمض لك جفن ، ان قهرت ابنك وأذلته ، وبات بسببك متعبا !

ان الراعى الذى يريد أن يبني ملكوت الله ، يضع أمامه خلاص أنفـس رعيته ، مهما قاسى فى سبيل ذلك ومهما احتمل . أما الذى يريد أن يبني نفسه - وفى الحقيقة هو يهدمها - فانه يضع أمامه باستمرار طاعة الناس وخضوعهم . ويظن النجاح كل النجاح فى أن يطيعوا وأن يخضعوا !! مهما كانت الأوامر مقنعة أو غير مقنعة ، نافعة أو ضارة !!

الطاعة والخضوع أمران سهلان ، ولكن أهم منهما المحبة والاحترام . الراعى الذى يهتم مجرد الطاعة ، يكفيه أن يصدر أمرا ، دون أن يوضح حكمة أمره ، ودون أن يشرحه وان أراد أحد أن يقتنع ليرتاح ضميره ، يعتبر طلب الاقتناع خروجا عن الأدب والطاعة !

الراعى المحب يقنع أولاده بحكمة أوامره ، كما كان الرب يشرح ويفسر . وطريق الاقتناع طريق طويل ، ولكنه أثبت وأنفع . أما طريق السلطة ، فقصر ومختصر ، ولكنه خطر وغير ثابت . انه يمكن أن يسير الأمور الى حين ، ولكنه لا يرضى قلب الخاضع ، ولا يخلص نفس الأمر !

وقد يكسب الراعى خضوع الناس ، دون أن يكسب توقيرهم وتقديرهم . وقد ينال احترامهم لوظيفته ، دون شخصه . أما الذين خلدوا فى تاريخ الكنيسة ، والذين سيخلدون فى الملكوت ، فهم الذين وقرهم الناس وأحبهم الله ، لأشخاصهم ، مهما كانت وظائفهم ضئيلة

سُبُورَه

أسقف المعاهد الدينية والنسبة الكهنية

الكرامة

تصدرها الكلية الاطبيعية



وقال لهم "اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها" (متى ٢٨: ١٩)

Дружество

العدد السادس
أغسطس ١٩٦٦
السنة الثانية
مصرى ١٦٨٢

✕
 كتاب ولادته الروح القدس له الروح
 الكرامة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

دير الأنبا رومين شارع مسبين بالعباسية بالقاهرة - تليفون ٨٤٧٩٥٤ - ٨٤٤٥٩٥ - ٨٤٠٦٨١

السنة الثانية

أغسطس ١٩٦٦
 مسرى ١٦٨٣

العدد السادس

صفحة الرعاية :

صاحب الكرم

الهنا الصالح شبه كنيسة الكرم ، والرعاة بالكرامين . أما هو فقال عنه الكتاب : انه « صاحب الكرم » (لو ١٥: ٢٠) .

اذن فالكنيسة المقدسة ملك لله نفسه . هو صاحبها . وليست هي ملكا لهذا الراعى او ذاك . انها كنيسة المسيح .

أما الرعاة فمجرد وكلاء ، ينوبون عن صاحب الكرم . يديرون الكرم حسب مشيئته هو ، وليس حسب مشيئتهم الخاصة .

سلطانهم ليس سلطانا مطلقا ، وانما فى حدود اوامر صاحب الكرم وقوانينه المقدسة التى وضعها رسله وقديسوه .

مسكين هو الراعى الذى يظن نفسه صاحبا للكرم ، يتصرف فيه حسب هواه : يولى من يشاء ، ويعزل من يشاء ، ويمنع من يشاء ، ليس حسب قانون او آية من الكتاب ، وانما لأنه هو أراد فكان . .

ان الأسقف - مثلا - اذا عين أحدا ، انما يكون مقيدا بآيات الكتاب وقوانين الكنيسة فى صفات هذا الشخص ، وطريقة توليته لعمله . كوكيل لصاحب الكرم ، يجب أن ينفذ تعليماته فى هذا الخصوص . واذا حكم على أحد ، انما يجب أن يحكم فى نطاق الحدود التى يسمح له بها صاحب الكرم ، والا فان الحكم يخرج من فيه على نفسه كما يقول الآباء الرسل . .

وهذا الراعى عندما جعله صاحب الكرم وكيلا ، انما فعل ذلك لكى يعنى الوكيل بالكرم ويهتم به ، لا لياخذ الأمر كمنصب يتمجد به .

وهكذا يقول الرب : من هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على عبيده ليعطيهم طعامهم في حينه . طوبى لذلك العبد الذي اذا جاء سيده يجده يفعل هكذا .

اذن هو صار وكيلا ليهتم ويتعب ويعتني ، ويسهر الليل والنهار ، ويحمل الصليب كل وقت « ليعطيهم طعامهم في حينه » . هو راع ليعخدم الناس ، لا ليعخدم منهم . وهكذا تعب الرسل في الخدمة . وهكذا قال بولس الرسول : « ان اشتهى أحد الأسقفية ، فقد اشتهى عملا صالحا » أى ان اشتهى أحد ان يتعب من أجل الله ، ويحتمل ، ويبذل نفسه عن الآخرين .

أما ان استخدم سلطانه لاتعاب غيره ، وللسيطرة واذلال الناس ، أما « ان قال ذلك العبد في قلبه ان سيدى يبطل في قنومه ، فيبتدىء ان يضرب العبيد والاماء » ، فماذا يقول الرب عن مثل هذا الوكيل ؟ . مخيف هو قول الرب ، ان كتبته اكتبه وأنا مرتعد . يقول : « يأتى سيد ذلك العبد ، في اليوم الذى لا يتوقعه ، وفى الساعة التى لا يعرفها ، فيشققه من وسطه ، ويجعل نصيبه مع عديمى الايمان » (لو ١٢) .

ومن اهتمام الكنيسة بهذا المثل ، وضعت لنا فى الأجبية نتلوه فى الهجعة الثالثة من صلاة نصف الليل كل يوم ، لننذكر ، ونخاف .

مسكين ذلك الراعى الذى يظن ان صاحب الكرم « يبطل في قنومه » . انه موجود فى كل وقت ، يبصر كل شئ ، ويراقب . انه ضابط للكل . ان تانى على الكرامين ، فانما لكى يتوبوا ويصلحوا طرقهم ، لا لكى يعيشوا فى عدم اكتراث ولا مبالاة . والا فماذا يقول الكتاب عن الذين تصرفوا كما لو كانوا هم اصحاب الكرم ، وجلدوا البعض من عبيده ، وأهانوا البعض وأرسلوه فارغا ، وأخرجوا البعض خارجا ، وقتلوا من قتلوه ؟ .

نعم ، ماذا قال الكتاب عن أمثال هؤلاء ؟ . قال : انه « نأتى ويهلك هؤلاء الكرامين ، ويعطى الكرم لآخرين » . (لو ٢٠) . وقال لهم الرب : « ملكوت السموات ينزع منكم ، ويعطى لامة تصنع ثماره » .

ما أروع هذا الكلام !! ليت كل من يسمعه يستيقظ ، ويملا وعاءه بالزيت قبل أن يأتى العريس . ليت كل من يسمعه يصنع له اصدقاء من مال الظلم قبل أن يقول له الرب : « لا تكن وكيلا بعد » .

ليتنا نتأكد اننا لسنا اصحاب الكرم . فصاحب الكرم هو الله .

منوره
مستشفى امعاصل الربانية والتممة الكنسية

الكرامة

تصدرها الكلية الاطبيعية



العدد السابع
سبتمبر ١٩٦٦
السنة الثانية
نوت ١٦٨٣

✠
مَجَلَّةُ الْكِرَاذَةِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ
الْكِرَاذَةُ

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

دبر الأنبا رويس شامع رئيس بالعباسية بالقاهرة - تليفون ٨٢٧٩٥٤ - ٨٢٢٥٩٥ - ٨٢٠٦٨١

السنة الثانية

سبتمبر ١٩٦٦

توت ١٦٨٣

العدد السابع

صفحة الرعاية

تحدثنا عن كثير من صفات الراعى ،
ونود فى هذا المقال أن نسجل مبدءا هاما
- ليس فى حياة الراعى فقط - وانما فى
حياة كل انسان ، وهو :

كل حق يقابله واجب

هناك قوم يحسبون الحياة كلها أخذا ، دون اعطاء ، لذلك هم فى كل وقت يطلبون لأنفسهم حقوقا ، دون أن يؤدوا ما يقابل تلك الحقوق من واجبات .
وفى الواقع أنه لا يوجد حق منفرد . ان كل حق يقابله واجب أو عدة واجبات . والذى يطلب الحقوق دون أداء واجباته ، انما يعيش فى عالم من انصاف الحقائق ، بعيدا عن الحق .
من حق الراعى أن يعامله الناس كاب ، ومن واجبه أن يعاملهم كابناء . لذلك قبل أن يطلب منهم خضوع البنوة ، يجب أن يقدم لهم حنان الابوة ورعايتها .
قبل أن يضع أمامهم الآية التى تقول « أطيعوا آباءكم فى الرب » ، يضع أمام نفسه الآية التى تقول « لا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا » .
ان الطاعة حق له ، وعدم الاغظة واجب عليه . وان لم يؤد واجبه ، فمن الخطأ أن يطلب من الناس أداء واجباتهم . اذ يجب عليه أن يبدأ ، لأنه قوة .
أيها الراعى الحكيم ، قبل أن تقول « انهم لا يعطوننى حقوقى » ، قل فى صراحة ، وفى غير تبرير ذات ، وفى غير دفاع عن نفسك « أنا لا أؤدي واجباتى

من نحوهم . . . وتيق أنك إذا قمت بواجباتك ، فسيعطونك من الحقوق أكثر مما تطلب وأكثر مما تنتظر . . .

أنك - كخادم للمذبح - من حقل أن « تأكل من المذبح » وأن يقدم لك الناس الماديات . ولكن يقابل هذا الحق واجباً على الأقل : أحدهما أن تقدم للناس الروحيات كما يقدمون لك الماديات . والثاني هو أن تتذكر في أخذك للماديات أنك رجل ناسك مات عن العالم .

كل قرش تأخذه من الناس ستقدم عنه حساباً أمام الله ، وحساباً أمام الناس ، وحساباً أمام ضميرك . لا تقل « هذه من مخصصاتي » أو « هذه من حقوقي » . وإنما قل لنفسك « ماذا فعلت لأستحق هذا المال » . تذكر قول الرسول أن الذي لا يعمل ، لا يأكل .

لقد أقامك الله هادياً ، لا جانياً . اشتغل بعمل الهداية ، ابذل ذاتك من أجل ربح النفوس وكسبها للمسيح ، حينئذ تجسد المال يتدفق تحت قدميك ، دون أن تطلب ، ودون أن تثبت للناس حقوقك .

وهذا المال الذي يتدفق تحت قدميك ، لا تأخذه لنفسك ، وإنما أعطه للفقراء . حينئذ يأتي غره أكثر فأكثر .

وهكذا في أدائك لواجبك سوف لا يبق لك وقت للتكلم عن حقوقك ، بل سوف لا تجد احتياجاً لمناقشة الناس في حقوقك ، لأنهم سيعطونك أكثر مما تنتظر . وسوف لا تعتبر ذلك حقاً ، وإنما امكانيات للقيام بواجباتك .

أراك تتكلم عن حق آخر من حقوقك وهو احترام الناس وتوقيرهم وخضوعهم . . . أن هذا أمر ثابت ، لا يستطيع أحد أن يناقشه . ولكن هناك كلمات أهمس بها في الأذن وهي :

من حقل أن تأمر فتطاع . ولكن من واجبك أيضاً أن تأمر بما يمكن أن يطاع . أن تأمر بما يوافق إرادة الله وتشر ملكوته . ومن واجبك أيضاً أن تقنع الناس بحكمة أمرك وقائدته ، لأنك معلم وأنت مجرد سلطان .

وإن وجدت البعض لا يطيعونك ، لا تقل أنهم عصاة متمردون ، فربما من أجل الله لم يطيعوا . وإنما بينك وبين نفسك راجع أوامرك وناقشها ، فقد تكون هي السبب . وربما الذين لم يطيعوك ، وقفت أمامهم وصية من وصايا الله منعهم عن الطاعة . . . !

منه

استف المعاهد السجدة والبرقية السنية

« إن صرنا اليوم عبداً لهذا الشعب ، وخدمتهم وأهبيتهم ، وكلمتهم كلاماً صناً ، يكونون لك عبداً كل الأيام » . (مل ١٢ : ٧)

الكرامة

تصدرها الكلية الأنطونية



وقال لهم "اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" (متى ٢٨: ١٩)

Дружество

العددان
الثامن والتاسع
نوفمبر ونوفمبر ١٩٦٦
بابه وهاتور ١٦٨٣
السنة الثانية

✠
 مجلة الآباء والروح القدس
 الكرازة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

دير الأنبا رويس شارع يسس بالعباسية بالقاهرة - تلفون ٨٢٧٩٥٤ - ٨٢٢٥٩٥ - ٨٢٠٦٨١

العددان	أكتوبر ونوفمبر ١٩٦٦	السنة
الثامن والتاسع	بابة وهاتور ١٦٨٣	الثانية

صفحة الرعاية

نحب أن نعرف رأيك « أيها القاري العزيز »
 - ونرحب به وننشره - لكيما نناقش معا موضوع :

مال الراعى .. ومال الكنيسة

ان المال الذى يصل الى يد الراعى ، كله ملك لله . الناس قد أعطوه للراعى كوكيل لله : يتفقه بطريقة ترضى ضمائرهم ، وتشعرهم أن الذى قدموه قد وصل الى الله فعلا ..

كثير من الناس يفضلون أن يعطوا عشورهم ونذورهم للفقراء ، اذ قد قال المسيح : « كنت جوعانا فأطعمتمونى » واستطرد : « بما أنكم فعلتموه بأحد اخوتى هؤلاء الأصاغر ، فبى قد فعلتم » (متى ٢٥ : ٤٠) . وهم فى ذلك يفضلون أن يعطوا الفقراء شخصا ، بأيديهم ، ليطمئنوا أن المال قد وصل اليهم . لأن البعض لا يطمئن - للأسف الشديد - أن الراعى سيوصل المال للفقراء ، اذ قد يعتبره ملكا لنفسه . فقد يعتبر أن المال عندما يصل اليه شخصا ، يكون قد وصل الى الله .. !

فما هو الحل اذن ؟ .. متى نعتبر أن العشور والنذور والبكور قد وصلت الى الله ؟ .. هل عندما تصل الى ايدي الرعاة ، أم عندما تصل الى ايدي الفقراء ؟ ..

فى الواقع ان مال الله يشمل هؤلاء وأولئك وغيرهم .. ما لله يشمل رجال الاكليروس جميعا ، وكل خدام الكنيسة ، والكنيسة ذاتها بكل احتياجاتها من بناء وبخور وزيت وصور وخلافه . ويشمل خدمات الكنيسة كلها . ويشمل الفقراء والمحتاجين .. وليس المال خاصا بالراعى وحده ...

ان الراعى الذى يدرك أن ما يصل الى يده من مال يجب أن ينفق على كل هؤلاء ، هو الذى ياتمنه الناس على عشورهم ونلورهم . أما الذى يعتبر أن كل ما يصل الى يده إنما يؤول الى جيبه الخاص ، فان هذا يكون قد سلب الله حقوقه ، ومن يده يطلب الرب حقوق الفقراء واحتياجات الكنيسة . ومثل هذا لا ياتمنه الناس على عطايهم التى يقدمونها لله . . .

يجب أن يكون هناك خط فاصل واضح بين مال الراعى ومال الكنيسة . ما هو هذا الخط الفاصل . . ؟ وكيف نميزه . . ؟ فلننتمسه اذن فى الدستورية وقوانين الكنيسة :

ينص الباب الخامس من الدستورية على أن الراعى « ينبغي أن ينال طعامه وكسائه بقدر الكفاف ، كما يليق بالحاجة والعفاف . ولا ينال من مال بيعة الرب كأنه له رأس مال ، بل بقدر ، لأن الفاعل مستحق أجرته . ولا يكون مسرفا . . . »

هذا النص يعطى الرعاية الحق فى أن يأخذوا من مال الكنيسة كفافهم فقط ، مجرد احتياجاتهم بغير اسراف . ولا يصح أن يعتبروا مال البيعة ملكا خاصا لهم . ويستطرد هذا الباب :

« والعشور والبكور التى تدفع للكنيسة كوصية الله ، فليفرقوها كرجال الله - كوكلاء صالحين - على الأيتام والأرامل والمتضايقين والغرباء والمحتاجين ، كمن يحاسبهم الله عليه . »

« أما مال الرب فلا تفرطوا فيه ، ولا تأكلوه وتنفقوه على أنفسكم وحدكم . . . بل تكونون مثل البقرة التى تعمل فى البيدر بغير كمالة ، وتأكل منه ، لكن لا تأكل الكل . . »

ما أجمل هذه العبارة فى الدستورية « تأكل منه ، لكن لا تأكل الكل » . تأكل على قدر كفافها ، وتترك الباقي كنه لغيرها ليأكل معها . « خادم المذبح ، من المذبح يأكل » ، ولكنه لا يأكل الكل . من المذبح يأكل الأسقف ، ومعه يأكل الكاهن ، ومعهما يأكل الشماس والأغنسطس والمرتل والقيم . ومع كل أولئك يأكل من المذبح أيضا ، الغريب والضييف ، واليتيم والأرملة ، والفقراء والمحتاجون .

لا يجوز مطلقا لخادم المذبح ، أن يأكل وحده من المذبح ، ويترك الباقين ، شركاءه فى الخدمة مهما قلت رتبهم ، وشركاءه فى جسد المسيح . لا يجوز أن يأكل من المذبح ، ويكنز ويخزن فى جيبه الخاص !

لَا تَكْنُزُوا لَكُمْ نُوزًا عَلَى الْأَرْضِ

وهكذا تشترط قوانين الكنيسة أن يكون الراعى « جيد التدبير » .
« يعرف جيدا من هم الذين فى ضيقه ، ويدبر ويدفع لكل واحد كما يجب » .
وهكذا تقول المسقولية (الباب ١٥) « ... والذي تجمعه ، فرقه على الاخوة
الآيتام والأرامل بعدل ... اكسوا المحتاجين وعولوهم ... ونجوا العبيد
المأسورين المربوطين والمأخوذىين ظلما والذين وقعوا فى حكم لأجل السيد
المسيح ... »

وتحذر القوانين من أن يعتبر الراعى مال الكنيسة ملكا خاصا له . فيقول
القانون ٢٩ من الكتاب الثانى للرسل « وليهتم الأسقف بأشياء الكنيسة
ويدبرها ، كان الله هو الرقيب عليه . ويجب أن لا يأخذ منها ربعا له وحده ،
ولا أن يهب ما لله لأبناء جنسه (لأقاربه) وان كانوا فقراء . ولا أن يتجر فى
الكنيسة بدرجة أولئك » .

أمامنا نوعان من الاكليروس يأكلان من المذبح : اصحاب درجة الأسقفية ،
ثم القسوس وباقى الخدام .

أما اصحاب درجة الأسقفية ، فهم حاليا من الرهبان - الرهبان
الاسكيمين - أى أعلى درجة فى النساك . وهم جميعا قد نذروا الفقر
الاختيارى ، أى لا يملكون شيئا ، ولا يستطيعون أن يملكوا .

كل ما يصل الى أيديهم هو ملك لله . انهم يأكلون - بقدر كفافتهم فقط -
من مال البيعة . وكل ما يصل الى أيديهم هو ملك للكنيسة . لذلك نادينا
مرارا أنهم لا يرثون ، ولا يورثون ، ولا يملكون شيئا يورث . هم مجرد وكلاء
على أموال ايبارشياتهم .

الأسقف كراهب نذر الفقر ، ليس له مال خاص يورث .
كل ماله ملك للإبارشية . والإبارشية لم تمت حتى تورت !

أما الكهنة المتزوجون وباقى الخدام ، فلهم أسر ، يحق لهم أن يملكوا
فى حدود روحانية الكاهن . انهم يأكلون من المذبح هم وعائلاتهم ، ويأخذون
من الكنيسة احتياجاتهم . أما باقى مال البيعة فيوزعونه على خدام الكنيسة
وعلى الفقراء ، فى ضوء روحانية الاشتراكية المسيحية .

ألا ترى معنى اذن أن هذا الموضوع يحتاج الى تكملة طويلة ؟

— خاتمة —
أسقف المعاهد الربانية والبرية الأنسية

الكرامة

تصدرها الكلية الأمريكية



وقال لهم ان يمشوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل في كل مدينة وكل قرية
وستطرد الشياطين باسمي

العدد العاشر
ديسمبر ١٩٦٦
كيهك ١٦٨٣
السنة الثانية

٢٨١
١٢
✠
مجمع الآباء والروح القدس للامم
الكرامة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

دير الأنبا رويس شارع يسس بالعباسية بالقاهرة - تلفونه ٨٢٧٩٥٤ - ٨٢٢٥٩٥ - ٨٢٠٦٨١

السنة الثانية

ديسمبر ١٩٦٦
كيهك ١٦٨٣

العدد العاشر

صفحة الرعاية الإشتركية في الكنيسة ..!

صورة رائعة لحياة الشركة الأولى

ان المسيحية هي أول من نادى بالحياة الاشتركية وعاشها . والكنيسة كانت أول مجتمع روحي اشتركي ، وصلت في حياة الشركة المقدسة الى سمو عجيب لم يصل اليه احد في العالم بعد .

وكانت الاشتركية المسيحية مبنية على دعامين اساسيتين هما الزهد والمحبة : الزهد من كل القلب في المال والمقتنيات والاملاك وكل ما في العالم ، ومحبة القريب من كل القلب حتى يهبه الانسان كل ما له ويهبه النفس أيضا .

وهكذا قدم لنا سفر اعمال الرسل صورة ناصعة الجمال لحياة الشركة في الكنيسة الأولى فقال : وجميع الذين آمنوا كانوا معا ، وكان عندهم كل شيء مشتركاً . . . لم يكن احد يقول ان شيئاً من امواله له ، بل كان عندهم كل شيء مشتركاً . . . ولم يكن فيهم احد محتاجاً . لأن كل الذين كانوا اصحاب حقول او بيوت كانوا يبيعونها ويأتون باثمان المبيعات ويضعونها تحت اقدام الرسل فكان يوزع على كل احد كما يكون له احتياج .

لم يكن فى الكنيسة الأولى غنى وفقير . . . عن الأغنياء يقول الكتاب : « لم يكن أحد يقول ان شيئاً من أمواله له » . افتفت من الكنيسة الأولى عبارة « الجيب الخاص » . . . ومن جهة الفقراء يقول الكتاب « ولم يكن فيهم أحد محتاجاً » .

ولم يكنز الناس مالا ، وإنما كان كل واحد يأخذ « كما يكون له احتياج » .
صورة رائعة ، لم يصل إليها أى مجتمع ، ولن يصل . . . لأن عظمة هذه الصورة وعمقها كانت فى أن كل ذلك تم عن زهد وعن حب ، ومن عمق القلب . .
والرسل الذين كانت توضع جميع الأموال عند أقدامهم ، عاشوا فقراء . كانت الأموال عند أقدامهم ، ولكنها لم تكن فى أيديهم ولا فى جيوبهم ، ولا فى خزائهم . إنما كانت توزع أولاً بأول على من يكون له احتياج . وهكذا قال بطرس « ليس لى فضة ولا ذهب » (أع ٣ : ٦) . وقال بولس « كفقراء ونحن نغنى كثيرين . كان لاشئ لنا ونحن نملك كل شئ » (٢ كو ٦ : ١٠) . . . لقد تشبهوا بربهم الذى من أجلنا افتقر وهو الغنى .

هل تحيا الكنيسة حالياً حياة الشركة المقدسة ؟

هل اشتراكية العصر الرسمى موجودة الآن فى الكنيسة ؟ هل توجد فى مجتمعنا المسيحى ؟ وهل توجد فى محيط الاكليروس ؟

انى أسأل . وقد يبقى السؤال بلا جواب ، أو له جواب ، ولكنى أخجل من تسجيله . على اننى سأضع اسئلة تفصيلية توضح الاجابة :

توجد ايبارشيات غنية ، وتوجد ايبارشيات فقيرة . كما توجد اديرة غنية واديرة فقيرة . فهل تنال الفقيرة مساعدة من الغنية للقيام برعايتها . أم أن الشعور الاقليمى ينسينا الصالح العام ؟!

نفس الكلام قد يقال عن المدينة والقرية : توجد كنائس فى المدن تأتيها إيرادات ضخمة ، بينما هناك كنائس فى القرى تحتاج الى الزم الضروريات فلا تجد لها .
فهل يمكن ان تنفق كنيسة المدينة على احتياجات كنيسة القرية ؟ أم تبقى الكنيسة الغنية رافلة فى غناها ، تتركش فى كل يوم مبانيها وتستكمل زينتها وبهاءها ، غير عابئة باحتياجات الرعاية فى القرية ؟؟

وهنا نسأل : ما هو عمل الأسقف اذاًن ؟ اليس هو المشرف والمدير لكل ؟ ينبغي على كل أسقف أن يعرف جيداً أن فى ايبارشيتته نوعين من الكنائس : كنائس تأتى بإيراد ضخم ، وكنائس تحتاج الى أن ينفق عليها . ومن واجبه هو ان يأخذ من هذه ويعطى تلك ، ويحفظ الميزان الاقتصادى معتدلاً بين الاثنين .
كأن لكليتهما . . . ذاكرنا أننا جميعاً « أعضاء فى جسد واحد » . .

على اننا نجد الفارق واسعا بين حالة كاهن وآخر : هناك كهنة لا يجدون القوت الضروري وكهنة يعيشون في ترف ويقتنون الكماليات ولهم املاك ومؤسسات !! هناك كاهن في كنيسة ياتيه منها اكثر من المئة جنيه شهريا ، وكاهن آخر لا يحصل الا على قروش معدودة من كنيسته !! فمن هو مقيم العدل بين الاثنين ؟ اليس هو الأسقف وكيل الله ؟ فماذا فعل الأسقف ؟!

أقول في ألم وفي خجل ، وليتنى أستطيع أن أمحو هذا الذي أقوله فلا يصل الى عيني القارىء أقول ان الأسقف أحيانا يستبقى الحالة كما هي ، فلا يصلح حال الكنيسة المدممة بل أكثر من هذا قد يستخدمها كمكان للاذلال ، ينقل اليها الكاهن الذي يفضب عليه . وتتحول الكنيسة من مجال للرعاية الى مجال للاذلال والتشريد يشعر فيه الكاهن أنه ابعد عن رزقه كما ابعد عن رعيته !!

مشكلة مالية خطيرة أخرى ، وهي ماذا يكون مصير زوجة الكاهن وأولاده ان تنيح وتركهم بلا عائل ؟ هل وضعت الكنيسة نظاما ماليا لرعاية هؤلاء ؟ انها لم تضع . ولذلك وقع بعض الكهنة في قلق على مصير اولادهم فاخلوا يخبزون المال او يبنون البيوت او يلجأون الى طرق أخرى لتأمين مستقبل اولادهم !! كما ان خدمة الكهنوت أصبحت لبعض هذه الأسباب ولغيرها مصدر قلق ، يخاف الكثيرون من الاقبال عليها أو تخاف زوجاتهم !! . . .

ان كنا نقول هذا عن الكهنة ، فان ما نقوله عن خدمة القيم والمرتل (العريف) أمر مؤلم يطول شرحه . . .

ان الأسقف في الكنيسة هو أب للجميع ، للكهنة وكل الأكليروس والشعب . كلهم اولاده ، يجب أن يسأل عنهم ، ويطمئن على معيشتهم .

اننا في كثير من الأحيان او في كلها ، ننظر نظرة فردية . . كل ايباشية عندنا ، وكل دير ، وكل مدينة ، وكل قرية ، وكل كنيسة ، عبارة عن وحدة مستقلة قائمة بذاتها في مالياتها ، لا علاقة لها بغيرها ، لا في الأخذ ولا في الاعطاء !! فأين المشاركة الأخوية ، وأين التعاطف ، وأين حياة الشركة المقدسة ؟ لماذا لا يوجد وضع عام يرتب الأمور ، بدلا من هذه المعيشة الفردية ، كأننا لسنا جسدا واحدا ان تألم فيه عضو تتألم بقية الاعضاء ؟

اننى أسأل أخيرا : ما هو النظام المالى في كنيستنا ؟ وان كان لا يوجد حاليا نظام مالى ، فمتى يوجد ؟ انى أسأل . . .

أسقف العصر الحديث والتربية الكنسية